@ 257 @ وتحصنوا بها وكتبوا إلى الحكم يستغيثون به فبعث إليهم صاحب حروبه غالبا مولاه البعيد الصيت المعروف بالشهامة والنجدة والدهاء وأعطاه الحكم أموالا جليلة وجيوشا كثيرة وعددا وافرة وأمره بقتال آل إدريس واستنزالهم من معاقلهم وقال له عند وداعه يا غالب سر مسير من لا إذن له في الرجوع إلا حيا منصورا أو ميتا معذورا ولا تشح بالمال وابسط يدك به يتبعك الناس $ قدوم غالب الأموي إلى المغرب وتغريب آل إدريس إلى الأندلس $.

ثم خرج غالب من قرطبة في آخر شوال سنة اثنتين وستين وثلاثمائة فاتصل خبر قدومه بالحسن بن كنون فخاف منه وأخلى مدينة البصرة وحمل منها حرمه وأمواله وذخائره إلى قلعة حجر النسر القريبة من سبتة واتخذها معقلا يتحصن بها وأجاز غالب البحر من الجزيرة الخضراء إلى قصر مصمودة فلقيه الحسن بن كنون هناك في جموع البربر وقاتله أياما وسرب غالب الأموال إلى رؤساء البربر الذين مع الحسن بن كنون ووعدهم ومناهم فانفضوا عن الحسن حتى لم يبق معه إلا خاصته ورجاله فلما رأى ذلك سار إلى حجر النسر فتحصن به واتبعه غالب فحاصره به ونزل عليه بجميع جيوشه وقطع عنه المواد وأمده الحكم بعرب الدولة الذين بالأندلس ورجال الثغور فوصل المدد إلى غالب غرة المحرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فاشتد الحصار على الحسن بن كنون فطلب من غالب الأمان على نفسه وأهله وماله ورجاله وينزل إليه فيسير معه إلى قرطبة فيكون بها فأجابه غالب إلى ذلك وعاهده عليه فنزل الحسن بأهله وماله ورجاله وأسلم الحصن إلى غالب فملكه واستنزل غالب جميع العلويين الذين بأرض العدوة من معاقلهم وأخرجهم عن أوطانهم ولم يترك بالعدوة رئيسا منهم .

وسار إلى مدينة فاس فملكها واستعمل عليها محمد بن أبي علي بن